بعد العشاء بلغو وقال بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه
واعجبا لابن آدم ملكاه على نابيه ولسانه قلمهما وريقه
مداده وهو يتكلم فيما بين ذلك فيما لا يعنيه ونص
العلماء العاملون رضي الله عنهم بأن أفعال الرجل وأقواله على
حسب طعامه وشرابه إن دخل حراما خرج حراما وإن دخل فضولا
خرج فضولا كأن الطعام بذر الأفعال والأفعال تبدو منه وقد قال
حجة الإسلام رضي الله تعالى عنه وأما فضول الحلال فإنه آفة
العبادة وبلية الاجتهاد فإني تأملت فوجدت فيها عشر آفات:
الأولى أن في كثرة الأكل قسوة القلب وذهاب نوره روي عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا تميتوا القلوب بكثرة
الطعام والشراب فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء
وقد شبه ذلك بعض الصالحين بأن المعدة كالقدر تحت القلب
تغلي والبخارات تركه وتسخمه الثانية أن في كثرة الأكل
فتنة الأعضاء وهيجها وانبعاثها للفضول والفساد فإن
الرجل إذا كان شبعانا بطرا اشتهت عينه للنظر إلى ما لا يعنيه
من حرام أو فضول والأذن للاستماع إليه واللسان للتكلم والفرج للشهوة

والرجل للمشي إليه وإن كان جائعا تكون الأعضاء كلها ساكنة
هادئة لا تطمع إلى شيء من هذا ولا تتشوق له وقد قال الأستاذ أبو
جعفر رحمه الله تعالى إن البطن عضو إن جاع هو شبع جميع
الأعضاء يعني تسكن فلا تطالبك بشيء وإن شبع هو جاع
سائر الأعضاء الثالثة أن في كثرة الأكل قلة الفهم والعلم
فإن البطنة تذهب الفطنة ولقد صح والداراني رحمه الله
تعالى قال إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل
حتى تقضيها فإن الأكل يغير العقل وهو أمر ظاهر علمه من
اختبره الرابعة أن في كثرة الأكل قلة العبادة فإن الإنسان إذا
كثر الأكل ثقل بدنه وغلبته عيناه وفترت أعضاؤه
فلا يجيء منه شيء وإن اجتهد إلا النوم كالجيفة الملقاة
ولقد قيل إذا كنت بطينا فعد نفسك زمنا ولقد ذكر عن
يحيى عليه السلام أن إبليس بدا له وعليه معاليق فقال له
يحيى ما هذه فقال هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم فقال
له هل تجد لي فيها فقال لا إلا أنك شبعت ذات ليلة فشغلناك
عن الصلاة قال يحيى لا جرم أني لا أشبع بعدها أبدا قال إبليس

لا جرم أني لا أنصح بعدها أحدا أن يقتدي بي فيمن لا يشبع في
عمره إلا ليلة فكيف بمن لا يجوع ليلة ثم يطمع في العبادة
وقال سفيان رحمه الله تعالى العبادة حرفة وحانوتها الخلوة
وآلاتها المجاعة الخامسة أن في كثرة الأكل فقد حلاوة
العبادة قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما شبعت
منذ أسلمت لأجد حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ أسلمت اشتياقا
إلى ربي وهذه صفات المكاشفين وكان أبو بكر رضي الله عنه
مكاشفا وإليه أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
ما فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة وإنما هو بشيء
وقر في نفسه وقال الداراني أحلى ما تكون العبادة إذا التزق
بطني بظهري السادسة أن فيها خطر الوقوع في الشبهة
والحرام لأن الحلال لا يأتيك إلا قوتا ولقد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال إن الحلال لا يأتيك إلا قوتا والحرام
يأتيك جزافا جزافا السابعة أن فيها شغل القلب والبدن
بتحصيله أولا ثم بتهييئه ثانيا ثم بأكله ثالثا ثم بالفراغ

منه والتخلص منه رابعا ثم بالسلامة منه خامسا بان تبعد و
منه آفات في البدن بل آفات وعلل في العمر ولقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم اصل كل داء البردة يعني التخمة واصل كل
دواء الازمة يعني الجوع والحمية وعن مالك بن دينار رحمه الله
تعالى انه كان يقول يا هؤلاء لقد اختلفت الى الخلاء حتى
استحييت من ربي بسبب كثرة الاكل فيا ليت ان الله جعل رزقي
في حصاة امصها حتى اموت ثم لا بد في هذه الجملة من طلب
الدنيا والطمع الى الناس وتضييع الوقت بسبب كثرة الاكل
ما لم يخف الثامنة ما يناله من امور الاخرة وشدة سكرات
الموت على قدر لذة الدنيا فمن اكثر هذه اكثر له من تلك
التاسعة نقصان الثواب في العقبى قال الله تعالى اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسقون فانه بقدر ما تاخذ من لذات الدنيا ينقص لكم من لذات الاخرة ولهذا المعنى
ان الله تبارك وتعالى لما عرض الدنيا على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال له لا أنقصك من أجرتك شيئا خصه بذلك وقد علي أن
لغيره النقصان إلا أن يتفضل الله عليه بذلك ولقد روي أن خالد
بن الوليد أضاف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهيأ له طعاما فقال
عمر هذا لنا فما للفقراء المهاجرين الذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز
الشعير فقال خالد لهم الجنة يا أمير المؤمنين قال لئن فازوا بالجنة
وكان هذا حظنا من الدنيا فقد بانوا منا بونا مبينا وروي أن عمر رضي
الله تعالى عنه عطش يوما فقد عاب ماء فأعطاه الرجل إداوة فيها
ماء فيه تمرات فلما قربه عمر من فيه وجد الماء حلوا باردا
فأمسك وقال أواه والله ما ألوته حلاوة يا أمير المؤمنين فقال
عمر رضي الله تعالى عنه فذلك منعني منه ويحك
لولا الآخرة لشاركناكم في عيشكم العاشرة الحبس
والحساب واللوم والتعيير في ترك الأدب وأخذ الفضول وطلب
الشهوات فإن الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وزينتها
إلى تباب فهذه جملة العشرة وقد نظمت أبياتا قبل هذا
الكتاب وذكرت أسباب التقى والعبادة فقلت

لازم عباد الإله بالتقى | إلى الوفاة ولنرم منه ارتقا
واعلم بأن للعلى أسبابا | فلازمنها إن قصدت البابا
أسبابها الجوع وكثرة السهر | والذكر والعزلة قولا اشتهر
إذ كثرة الأكل وكثرة الرقاد | مفسدة تفضي إلى ذات انتقاد
وخلطة وكثرة الكلام | من موجبات الخسر والملام
أقلل وكل ونم وكلم قاصدا | وجه الجليل واحذر الراصدا
فالخير في التقى وفي اجتناب | ذوي الشقاوة اغتنم إطنابي

واعلم يا أخي بأني جاهدت نفسي مدة طويلة فغلبتني والحمد لربي أن أسلمها إليه فسلمتها إليه تعالى بلا نزاع وقهرها لي وأعانني عليها وأرجو منه تعالى أن لا يسلطها علي أبدا وأن لا يبتليني بعد وما هو الحبيب الكريم الودود ولما فرغت من جهاد نفسي أجبتك بهذا الخطاب

أوصيك يا أخي بتقوى الله | وبالتجنب ذوي الملاهي

أنشأ الناظم غفر الله تعالى له وللوالدين وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنه مجيب الدعوات بهذا البحر الذي هو الألف إلى أنه نال الإجابة

من الله الكريم الأكرم الودود الوهاب فيما كان يطلبه منه
جل وعز في ذلك خاطب هذا الأخ وغيره من كل شخص مسلم
في عصره بالوصية راجيا من الله تبارك وتعالى أن يزيده علما
وعملا وأدبا وسلامة وعافية وزهدا في كل ما لم يرضه
له ورغبة في كل ما رضيه له من التقوى والسلام عليكم ورحمة الله
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما هذا جواب
شاف من قائله إلى السائل وإلى جميع أمثاله ممن يطلبون الله
تبارك وتعالى اعلم أيها المريد أني آمرك بستة أشياء
وأنهاك عن ستة أشياء كما طلبت فالستة التي آمرك
بها فهي الإيمان والثاني الإسلام والثالث الإحسان والرابع
التمسك بالقرآن والخامس التقوى والسادس طلب العلم مع العمل
والأدب فمن لم يؤمن بقلبه فهو كافر ومن لم يسلم بجوارحه
فهو فاسق ومن لم يحسن بكليته فهو مشرك ومرائي ومن
لم يتمسك بالقرآن فقد ضل ضلالا يجره إلى ما ينكبه أبدا ومن
لم يتق الله تبارك وتعالى بامتثال الأوامر واجتناب النواهي

ولم يرحمه الله تبارك وتعالى بالتوبة النصوح إلى موته فقد

خسر خسرانا مبينا ومن جهل ولم يطلب العلم مع العمل والإخلاص

إلى موته فقد ضيع عمره والعياذ بالله تعالى وأما الستة التي

أنهاك عنها فالأول الحسد لا تتمن أن تسلب خيرا عن مسلم

أو مسلمة فإن الحسود لا يسود والثاني التكبر فإن الله تبارك

وتعالى يعذب المتكبر بناره إن مات وهو عليه والثالث الحرص

فإن الحرص يجر صاحبه إلى ندامة عظيمة والرابع الإصرار

على المعاصي فإن الإصرار من علامة الشقاوة والخامس

البخل فإن البخل يقرب إلى النار ويبعد من الجنة والسادس التسويف

فإن التسويف يفوت الخيرات ومن فاتته الخيرات ولم يدركها شقي شقاوة

لا سعادة بعدها أبدا والعياذ بالله تعالى تتمة ومما

يعينك على فعل كل ما أمرتك به وترك ما نهيتك عنه

التوكل والفرار من الكسل وترك الالتفات إلى الخلق في عبادتك

والتلاوة وأكل الحلال واجتناب مجالسة الضالين المضلين

والإيقان بأن كل ما نويته لأخيك من الخير فإنك تناله من

الله تبارك وتعالى والتواضع والاكتفاء بما رزقك الله

تعالى من الحلال وتعجيل التوبة منى اذ تبت واعانتك اخاك
المحتاج على ما يعينه بدينه بما لا يضرك وهذا كله لا يكون
الا بتوفيق الله تعالى والله الموفق للصواب ويشفع كل موفق
بهذا الجواب والسلام بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم وبارك على خير من اجاب ودعا سيدنا ومولانا محمد
وءاله وتقبل هذه الابيات الستة من قائلها امين يا رب
العالمين وانفع بها يا نافع

يا أيها المريد لازم ذكر من    يذكر من ذكره نحو الامن

امرك الناظم أيها المريد بدوام ذكر الله تبارك وتعالى
وهو الذي يذكر كل من ذكره فمتى ذكرته بالدعاء ذكرك
بالاجابة ومتى ذكرته بالاستغاثة ذكرك بالاغاثة
ومتى ذكرته بالاجتداء ذكرك بالاعطاء ومتى ذكرته
بالشكاية ذكرك بالاشكاء ومتى ذكرته لدفع المكروه
ذكرك بدفعه الى غيرك ومتى ذكرته بجلب المرغوب
ذكرك بجذب المرغوب لك اليك ومن اداب الذكر
السواك والطهارة والسكينة وغيرهما وفي الحديث

ذكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الفارين
سارع الى سمع الأذان باجتهاد   الى الصلاة يرض عنك خير هاد
أمرك الناظم تقبل الله منه وبارك في الآخذ عنه بالمسارعة
الى الصلاة بعد سمع الأذان وبعده فانك بدخول الوقت فان
في ذلك مرضاة الله تبارك وتعالى وفي الحديث الجفاء كل
الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي بالصلاة
ويدعو الى الفلاح فلا يجيبه أي أن البعد كل البعد والكفر
والنفاق من سمع الأذان للصلاة المكتوبة فلم يجب بالسعي
الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لأن المتخلف
عن الجماعة يصير كافرا أو منافقا والعياذ بالله
انو لدى الوضوء توبة الى   ربك تمحو عفوه مع الالى
أمر الناظم تقبل الله منه وبارك في الناقل عنه بأن تنوي
توبة نصوحا لدى كل وضوء وفي الحديث أيما رجل قام
الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته
من كفيه مع أول قطرة فاذا غسل وجهه نزلت
خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة تقطر منه فاذا

غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل
ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه
فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله عز وجل درجة وإن قعد عن
الصلاة قعد سالما أي مجرد الوضوء والصلاة نافلة له
غفرانا وأما الصلاة فترفع له درجات فمن قام إلى الوضوء
أو إلى غسل الجنابة فلينو عنده غسل كل عضو التوبة مما جنى
فإن الذنب يخرج حينئذ مع الماء المستعمل ولينو في الخروج
إلى الصلاة الصلاة مجردة فإن ذلك ينيله أعلى درجات عند الله
تبارك وتعالى

لازم دواما حب حسن الخلق     واجتنب الدهر سوء الخلق

أمرك الناظم تقبل الله تعالى منه وبارك في الآخرة عنه حسن
الخلق وباجتناب سوء الخلق لأن حسن الخلق سبيل الخير وأن سوء
الخلق سبيل الضير وفي حديث حسن الخلق زمام من رحمة الله
في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير
والخير يجره إلى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله والزمام
بيد الشيطان والشيطان يجره إلى النار والعياذ بالله تعالى وقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إن هذا الدين
هو الذي ارتضيته لنفسي ولا يصلحه إلا خصلتان السخاء
وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صاحبتموه

يا أيها المريد لازم الورع    تجمع فوائد الذي الهادي شرع

أمرك الناظم تقبل الله تبارك وتعالى منه وبارك في كل ما
عنده وفي المأخوذ عنه بملازمة الورع فبها تجمع جميع
فوائد الشريعة المطهرة فإن كان هناك رجلان أحدهما أكثر
صوما وصلاة وصدقة والآخر ليس له من تلك العبادات
إلا الفرائض مع شدة الورع فإنه يكون أكثر منه ثوابا ومرجوه
سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم
وبارك الخير الورع

راع ذه الأبيات يا مريد    وأوف في الستة ما تريد

أمرك الناظم بمراعاة ما في هذه الأبيات الستة ثم نبهك
على أن ستا يذكرها فيها كل ما تريد وهي اجتناب الكذب
والخلف في الوعد والخيانة والملإ والبصر إلى الحرام والزنى
والملإ والأيدي والأرجل إلى الحرام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب
أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما وبركة يتقبل بها هذه
الحروف ممن شكر بها **عام شهدنا بكرم**
**عوذ وابن ربكم من اللعين والله خير حافظ معين**
هذه البيت نصيحة من ناظمها إلى كل من يشفق عليه من أهل
الإسلام معناه أن من أراد أن يعصمه الله تبارك وتعالى من
الشيطان الرجيم فليدم على التعوذ به منه فإن الله تبارك
وتعالى خير حافظ يحفظ عبده مما يخافه منه ومما يدل
على ذلك أن هذه الناظم أدام التعوذ بالله تعالى من الشيطان
الرجيم حتى أيسه الله تعالى منه وذبه عنه ذبا منعه
من الركون إليه وإلى ما اختاره له أبدا والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
**إلى الإله التجئوا بالتوبة يا أسعداكم منكم بخيبة**
هذه البيت نصيحة أيضا من ناظمه إلى كل من يشفق عليه من

أهل الإسلام معناه فروا إلى الله تبارك وتعالى بالالتجاء إليه
بالتوبة النصوح فمن التجأ إليه بالتوبة النصوح غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر وبيانا شرائعه أوله من ضره

من دان بالإيمان والإسلام وكان بالإحسان ذا إتمام
نجى من كفر ومن فسق والشرك عنه للجنان يرتقي

هذه البيتان نصيحة من قائلهما إلى كل من سيقف عليهما من
أهل الإسلام معناهما أن من فر إلى الله تبارك وتعالى بالإيمان
والإسلام والإحسان انفصل من الكفر إن كان كافرا قبل
وانفصل من الفسق إن كان فاسقا قبل وانفصل من الشرك إن كان
مشركا قبل وأنه يرتقي إلى الجنان عند الله تبارك وتعالى ويكون
في الجنة مع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار عليهم رضوان
الله تعالى ومن دلائل ذلك أن هذا التائب أخرجه الله تبارك
وتعالى من الشرك الجلي والخفي بسبب تدينه بالإيمان والإسلام
فلما حفظ الله تعالى إيمانه بالتوحيد وحفظ إسلامه
بالفقه صيره محسنا لوجهه الكريم حتى لا يخرج منه
قول ولا عمل إلا بنية خالصة لوجه الله تعالى الرحيم ∴

والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

هدى الإله في ذه الأشياء      من حازها عصم من شقاء

يعني أن هدى الإله تبارك وتعالى في هذه الأشياء الثلاثة
التي هي الإيمان بالتوحيد والإسلام بالفقه والإحسان بالتصوف
فمن لم يكن موحدا فلا يكون مومنا ومن لم يكن مسلما بالفقه
فلا يكون مسلما ومن لم يكن محسنا بالتصوف فلا يكون محسنا
ومن لم يكن مومنا ولا مسلما ولا محسنا ولم يطلب واحدا
منها فإنه من علامات الشقاء

دوام ذي الثلاثة السعادة      جامعها ينل الخير والعادة

يعني أن إدامة الإيمان والإسلام والإحسان بلا عكسها
سعادة الدارين مع كفاية همّ بينهما وأن من جمعها ولم
يتركها فإنه يكون بفضل الله تعالى ممن تخرق لهم العوائد
وتكون كليتهم خير فوائد

نفع العقائد خروج القلب      من كل كفر مومنا بالرب

يعني أن الأول الذي هو التوحيد فائدته أن تومن بربك ولا
تكفر به فمن منّ الله تبارك وتعالى بذلك فليحمده تعالى

الفقه نفعه صلاح السعي      في ظاهر بلا خطا وغي

يعني أن فائدة الفقه إصلاح الأعمال ظاهرا كالطهر والصلاة
والصوم والحج والجهاد ونحوها والمتفقه لا يخلو من ذلك
ولا يكون جاهلا

بركة الإحسان إصلاح الجميع    به يفوز بقبول المطيع

يعني أن بركة الإحسان هي إصلاح الإيمان والإسلام والإحسان
وأن بالإحسان يفوز المطيع بقبول سعيه فكل من عمل عملا
بلا إخلاص فإن ذلك العمل مردود عليه فليعلم ولذلك
يظن كثير من الناس أنهم على شيء وإذا هم ممن لم يكونوا
على شيء والعياذ بالله تعالى

كرامة الولي أن لا يعصيا    في ظاهر وباطن أن عصيا

يعني أن الكرامة التي ينبغي أن يطلبها كل ولي ترك المعصية
ظاهرا وباطنا وذلك أجل الكرامات كلها ومن أراد أن ينال
ثواب من أمره كذلك ولم يكن كذلك فليكثر الاستعاذة
من الشيطان الرجيم والتوبة إلى الله تبارك وتعالى كما مر
في أوائل الحروف في قوله عوذوا بربكم الخ
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم



رضوان

رضوان من ليس يزال الأكرما ∴ فجاء من راحة وكرما

يعني أن رضوان الله تبارك وتعالى أتى عبده الذي تعب معه طويلة
وراحة من ذلك التعب وأكرمه بأن لا يعصيه في السر
والعلانية بعصمته وهو ذو الفضل العظيم

فلوا بما ذكرت للإله ∴ كما به جاء رسول الله

هذا الخطاب متوجه لأهل الإسلام أجمعين فإن هذه الأبيات
أول ما نظمه الناظم للتعليم وهي منظومة بإذن الله تبارك
وتعالى وإذن رسوله عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام وأمر رسول
الله صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك الناظم
بأن يحفظه وكل من أراد السعادة في الدنيا والآخرة
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد الذي اصطفت خديجة بجاهه صلى الله تعالى عليه
بآله وصحبه وسلم وبارك ونظم هذه الأبيات مصطلحا

بها كل من قبلها من مريديه وإخوانه في الله تعالى وفي الإسلام

بأمن يريد الفوز فيه من نيته    من قبل سعي في العلى المرضية

يعني أنك إذا أردت أن تفوز بمرادك في الدنيا والآخرة ففي
النية قبل السعي في الصالحات وفي الحديث إنما الأعمال بالنيات
وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها
أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه قلت أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك نبه
في هذا الحديث الشريف على أن الشخص إذا نوى الخير في عمله
فإنه يكتب له ثواب كامل بمجرد نيته وإن أتم العمل
فلا بد له من ثوابين ثواب النية وثواب العمل ومن نوى الشر
من المسلمين فلا يكتب عليه ما لم يعمل الشر ومتى تاب
منهما غفر له وأما الخير فبمجرد النية يكتب له الثواب وعلى
أن من أراد شيئا في شيء فلا يعطى فيه إلا ذلك الشيء وأن
من نوى فيه أشياء فيعطى إليه جملة تلك الأشياء بفضل
الله تبارك وتعالى ومن شواهد لذلك أن هذا الناظم لما دخل

فيما أخرجه الله تبارك وتعالى منه فمن هذه السنة نور فيه
أداء جميع الواجبات والمندوبات وترك جميع المحرمات
والمكروهات والشبهات لشهوده الله تبارك وتعالى من كل
ما كان يجتنبه ووهب له كل ما كان يطلبه في عشرة أعوام
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

| | |
|---|---|
| واجتنب الآفات والمفاسدا | يكفيك ربك الأذى والحاسدا |
| ولا تنازع العصاة وارغب | فيما لدى ربك مخفي الترغب |
| فكل من صبر عن معاصي | مال إلى سواه كل عاص |

يعني أن من اجتنب الآفات التي هي المفاسد كفاه الله كل
أذى في الدنيا والآخرة وكفاه كل من حسده ومن الآفات
ما ذكره منقولا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما وهي في الكيس والبراعة الزيادة
على المقدار مع تكبر وفي الشجاعة التعدي والإفساد وفي
السماحة إيذاء من أعطيته بالمن وفي الجمال الخيلاء وهي
الكبر والعجب وفي العبادة الفترة وهي التواني والتكاسل
وفي الحديث الكذب وهو الإخبار بشيء بخلاف ما هو عليه

وفي العلم النبل وفي الحلم السعة وفي الحسب الغنى هو الشرف بالآباء الفخر وفي الجود السرف قلت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك نبه على أن هذه الأشياء آفات تفسد ما ذكرت معها وكذا الذي كل آفة مع ما تكون فيه فليحذر المريد كل ما علم من الآفات قبل تلبسه بما يعمل وليسأل عما لا يعلم وقوله ولا تنازع العصاة إلخ أعني أن من نازع العصاة فيما بأيديهم فإنه لا يحب ما منعه الله تعالى وهو الباقي العاقل يختار الباقي على الفاني وأن كل من صبر عن المعاصي فإن الله تبارك وتعالى يوجه العصاة إلى غيره ومن شواهد ذلك أن هذا الناظم لم يبع مبيعاته التي اشتراها الله تبارك وتعالى بلا إقالة أبدا إلا بعد أن نبهه الله تعالى على أن ما عنده خير وأن يعطيه ما لم يخطر له حال الله تبارك وتعالى بينه وبين كل من لم يخطر له لقاؤه حيلولة دائمة باقية ببقائه

ولازم التقى يقرب إلى | ربك تحظ بالمرام في إلى
مفوضا أمرك لله معا | سنة من كل المزايا أجمعا
سيدنا محمد صلى علاه | في آله وصحبه ومن تلاه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك صلاة وسلاما
وبركة تدوم أبدا جواهر نفيسة

يا سائلي عن عمل لا ينقطع ... إلى الجنان خذه نظامي ولتسمع
تعليم علم ودعاء ولد ... وغرس نخل بيت ذكر الأحد
صدقة تجري كذا مصحف ... إجراء نهر حفر بير فاعرفوا
بيت غريب ورباط ثغر ... مثلهما تعليم خير الذكر

ومعنى هذه الأبيات أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره عنه عليه الصلاة
والسلام إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ثم إن
العلماء رحمة الله عليهم شرحوا الحديث حتى صار العدد
هكذا ومن صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوا
له وغرس النخل ووراثة المصحف ورباط الثغر وحفر البير وإجراء
النهر وبناء البيت للغريب وبناء مسجد لله تعالى وتعليم القرآن
وقد جمعها الحافظ السيوطي عليه رضوان الله تعالى في قوله
إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من فعال غير عشر

علوم بثها ودعاء نجل | وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر | وحفر البير أو إجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي | إليه أو بناء محل الذكر
وتعليم لقرآن كريم | فخذها من أحاديث بحصر

## باب في تبيين خالص النية

الاشتغال بالفرائض معا | قبل سواها واجب فقه وقعا
بعد الفرائض تجيء السنن | مع النوافل لذاك فافهموا

وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه رضوان الله تعالى ينبغي للمؤمن أن يشتغل أولا بالفرائض فإذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فمن لم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن حمق ورعونة فإن اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرائض لم يقبل منه فلتعلم أنه واجب على من أراد الوصول مفارقة اختيار بما اختير له بموافقة نفسه

توجهوا لله بالتخلي | يوصلكم الله بالتحلي
وفي التخلي سوى ما اختير لك | تصل للباقي بخير خير لك
من سار لله بما اختير له | أوصله له بما فيه له

ومعنى هذه الأبيات أن من توجه إلى الله تبارك وتعالى بالتخلي
عن كل ما يحجبه عنه فإن الله تبارك وتعالى يوصله إليه
ويعليه بفضل أن تكون كل فضيلة منها مكان الحجاب الذي كان
من حجبه ومن شواهد هذه الكرامة أن الناظم كان يحجبه كثير من
العوائق قبل غيبته المباركة فلما توجه إلى الله تعالى على
نية نبذ تلك العوائق كلها لتنبهه على أنها تعوقه عن مراده
أوصله الله تبارك وتعالى إليه وحال تحليته انسد كل تعطيل
لأفاه قبل تحليه ومن العوائق طلب شيء لغير وجه الله تعالى وسوء
الظن بالله أو برسوله عليه الصلاة والسلام بأن تظن أن الله تبارك
وتعالى عاجز عن شيء مما من الممكنات أو تظن أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وبارك غافل عمن تعلق به أو عن متعلق بمن
تعلق به وإن طالت السلسلة فكل من تعلق به صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك بلا واسطة فقطع الناظم بعد فراقه من كل
ما يعوقه عنه فإنه لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يلتفت
إلى غيره من جميع العالمين التفات المتحير المذبذب بل يلتفت إليهم
بعين الأخوة المأخوذة من قوله تعالى إنما المؤمنون إخوة
ومن تعلق بمن تعلق به ظاهرا وباطنا ولو طالت السلسلة

بالتواتر الصحيح فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى البيت الثاني
أن في تغلبك أيها المريد عن كل شيء لم يختره الله تعالى لك تصل
إليه تعالى مع خير اختاره لك وغير ما اختير لك لا تعرفه إلا بتعريف
رباني أو بتعريف شيخي فمن لم يعرف ما اختير له من العقائد والأقوال
والأفعال والأخلاق فكيف يلازمه أو كيف يترك عكسه فمن ثم
تعين درء المفاسد على جلب المصالح ومعنى البيت الثالث أن من سار
إلى الله تعالى مع الذي اختاره الله تبارك وتعالى له أن يسير
معه إليه نال الوصول إلى الله تبارك وتعالى أيضا مع الذي فاء له
الله تعالى إليه من المختارات له وذلك قضاء الحوائج كلها بلا
مكر ولا غرور ولا استدراج سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله بسم الله إياك نعبد
وإياك نستعين الواجب والمندوب والمباح المصلح طريقة
الجنة التي وعد المتقون وإن جلبت الواجب والمندوب بالمباح
المصلح انجلبا إليك الحرام والمكروه والمباح المفسد طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة وإن دفعت الحرام والمكروه
بالمباح المصلح اندفعا عنك لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ومن امتثل أوامر الله أمره ومن ترك مناهي الله لا يكون
معزولا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون الإيمان بالغيب كفرية وإقامة الصلوات الخمس
وكسيرا ليها والانفاق في سبيل الله يصلح ويجبر لن تنالوا
البر حتى تنفقوا الإعماء المومن يضعفه لك الخيرات وإعماء
الفاجر يكفيك الحرام وإعماء المشتغل باللغو واللعب
يكفيك المكروه وإعماء غيرهما يكفيك كلما تخاف وما
يضر وما يمرض بسم الله الرحمن الرحيم
وتفتح الجنان بالمامور وهي ضيافة لذي الأمور
أن المناهي مفاتح بعث للنار وهي بالأناس أنفدت
الناس على ثلاثة أقسام محسن الظن ومسيء الظن ومتبع الظن
الأول هو الذي يعتقد أن الانتفاع في الامتثال والعصمة
في الاجتناب والثاني هو الذي يعتقد أنه لا نفع في امتثال
الأوامر إلا التعب ولا نفع في الاجتناب إلا الحرمان والخسران
بل يظن محسوبه والأفضل في هذا أن يشرك والثالث هو يعتقد
أنه ينتفع بغير الامتثال وينجو بغير الاجتناب وهذا
يشرك أيضا لأنه اتبع ظنه في هذا يا أيها الإنسان ما غرك

بربك الكريم أسباب دخول الجنة عسيرة وأسباب النجاة
من النار عسيرة لا يدخلكم في الجنة إلا امتثال أوامر ربكم
الجميل ولا ينجيكم من النار إلا اجتناب نواهي ربكم الجليل
ولكن توجهوا إلى ميسر كل عسير وكل ما يسره الله تيسر
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وسلم إخراج
كل ما دخل في القلوب من سوء الظن وإدخال عكسه فيها
مع تعليم ينفع كل غافل وكل غافلة وينبه كل نافل
ونافلة أول التعليمات تعليم ذوي العقول وذوي الأذهان
بالمعقول والمنقول عن كل دليل وبرهان بأن الناس على ثلاثة أقسام:
البصير والأعمى والمتحير فحق البصير التقدم والانقياد والفوز
إلى الخير وحق الأعمى أن ينقاد إلى ما قاده إليه البصير وحق المتحير
أن يطلب الهداية بالسؤال وأن الناس بالنسبة إلى توجههم
إلى مرادهم على خمسة أقسام متوجه إلى مراده بما يتوجه
به إليه كتوجه المحتاج إلى شيء يشترى إلى السوق بثمنه
وتوجه المحتاج إلى شيء يشترى إلى السوق بما لا يشترى
به وتوجه المحتاج إلى شيء يشترى بنية السرقة وتوجه المحتاج

إلى شيء يشترى إلى السوء بنية كسب بيمينه بالخدمة وتوجه
المحتاج إلى شيء يشترى إلى السوء بنية التكفف فالأول والرابع
رابحان والثاني والثالث خاسران والخامس إن لقي السخي فلا يخيب
وإلا فخائب وأما الثلاثة الذين تقدم ذكرهم فالبصير هو الذي
يرى الأشياء ويميز بين حسنها وقبيحها فينبغي له أن لا يميل
عن الحسن إلى القبيح فحينئذ ينتفع بنفسه وينفع غيره وأما
الأعمى فهو الذي لا يرى بعينيه الحسن والقبيح وأما المتحير
فحينئذ اهتدى بالسؤال عن الحسن والقبيح فإنه يميز بينهما
والتعليم الثاني تعليم المنتسبين إلى الرؤساء إن الانتساب
إلى رئيس يوجب اتباع أمره واجتناب نهيه فمن ادعى انتسابا
إلى رئيس من الرؤساء فواجب عليه أن يفعل ما أمر به ويترك
ما نهاه عنه وينبغي للرؤساء توجيه الأمر والنهي إلى الأتباع
فإن فعلوا فالنفع لهم أجمعين وإلا فله النفع وعليهم
الضرر والتعليم الثالث تعليم الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر يتولد من فعلهما كل خير كما يتولد من تركهما
كل شر وتعليم الرؤساء أن رحمتهم للأتباع خير لهم من عكسه

والتعليم الخامس تعليم الجميع أن الذي له أن يأمر وأن ينهى
هو الذي يعلم قبلهما ما فيه المصالح ويأمر به ويرى ما فيه
المفاسد وينهى عنه وأما الذي لم يميز بين المصالح والمفاسد
فأمره ونهيه فيهما ما فيهما والتعليم السادس تعليم الجميع
أن الذي علم المصالح وأمر بها والذي علم المفاسد ونهى عنها
قبل وقوعها فيقيان نفس الممتثل والمجتنب كما يقيان
هما نفسيهما فبهذا وجب على الآمر والناهي الاجتهاد
في الأمر والنهي ليقي نفوس الجميع ويمنع الناس من الدخول
فيما يؤدي إلى آفة أو كدر أو إلى غيرهما من المفاسد والتنزل
وأما التنبيه الأول فهو أن ينتبه كل غافل وكل غافلة أن
من في يده أمر الناس لا ينبغي أن ينازع فكل من نازع من له الأمر
فظالم والظلم يؤدي إلى الندامة والتنبيه الثاني أن الراعي
إذا كان ناصح الرعاية وقبلوا نصيحته فإن ذلك يتولد
منه استراح الجميع في الحال والمآل والتنبيه الثالث أن من وجه
نصيحة إلى رعيته فينبغي للرعية أن يحسنوا الظن به لأن
الناصح الذي لا يخون ولا يغش إلا إلى محمود العاقبة وإتباع إشارته
سلامة وعافية والتنبيه الرابع أن الخبير هو الذي ينبغي أن

يوجهه ما لديه الى غيره لان توجيه الخير الى غيره فلا يتولد
منه الا الخير فالزموا فعل الخير واجهدوا به اهله وعكسهم
تظفروا بالخير وتخصموا الشر ولا تنازعوا احدا في الامور في
امر ما لان ترك المنازعة راحة وسلامة وعافية لا تفعلوا
شيئا يؤديكم الى الندامة والبكاء فالعاقل يعقل نفسه
عن كل ما يؤدي الى آفة او كدر ويغفلها في الجوائح التي تؤدي
الى الشرور الدائم وعليكم السلام بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واجعل هذه
الحروف بجاهه صلى الله تعالى عليه وسلم من ابواب البر
والمعروف آمين يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بالقرآن والحديث خلصه ورضي به تخليه
كما بها حلى صدورهم تحليه والصلاة والسلام على من
بالكتاب والسنة لهم حببه من جملة الاذكار كما
بهما جملهم بجملة الفضائل وعلى آله وصحبه ومن
تبعهم باحسان الى اليوم الذي فيه يرفع كل سعيد
في صالح ويخفض فيه كل شقي مكروه عن الفلاح

أما بعد فإن الله تبارك وتعالى عند لسان كل قائل من
كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت يا أيها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون فمن أراد السلامة من المشتغلات منه أعاذنا
الله تعالى وإياكم منه فليفر إلى من قال وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وبما تيسر له من أنواع العبادات واعلم أن الليل والنهار
تمر فاملأ كليهما خيرا تحب أن تخلو به مع ربك وأن الخلق
مشغولون فاجتهد في ما يرضى من يشكرونك يشير به
والمطلوب أن يجعلك الله تعالى ممن يتأنسون به من قبل لقائه
وعند لقائه ويفرحون بلقائه به وهو تعالى رب العالمين
بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما

يا سائلا عن موضع فيه تشرع | بسملة فيه وكيف تقع
هاك نظاما ذكره فيه رتبا | ندبا وسنة وفرضا كتبا

في شرع الشارع صلى الله | عليه والصحب ومن تلاه
تسمية في الغسل والتيمم | ندبا وفي الوضوء أيضا افهم

بلا زيادة لظاهره كما في المدونة الاقتصار على بسم الله في الأكل والشراب أيضا مطلقا ، مسنونة مع دعاء خففا سواء كان ماء أو لبنا يعني أن البسملة مسنونة في الأكل والشراب مع زيادة دعاء بعدهما ويزيد في الأكل اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا خيرا وفي اللبن اللهم زدنا حلالا منه ويقول بعد الفراغ من الماء الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بعدله وفي الرواية عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا وندب جهرا بالتسمية ليتذكر الغافل ويتعلم الجاهل وإن نسي في أوله فليقل في أثنائه بسم الله أوله وآخره وفي رواية بسم الله في أوله وآخره فإن لم يتذكر حتى فرغ فسورة الإخلاص فإن الشيطان يتقايأ ما أكله منه ولم تشرع واجبة إلا في الذكاة فإنها فيها واجبة وإليه أشار بقوله

أما وجوبها ففي الذكاة | نقل لا غير عن القضاة
ولركوب دابة أيضا تسن | ندبا كذا سفينة فيما ثبت

ويندب في ركوب الدابة الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وفي السفينة بسم الله مجريها وفي النزول بسم الله مرسيها

**تنبيه وتتمة** وإن قال الراكب سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قالت الدابة آمنت يا مومن وخففت عن ظهره بارك الله فيك وأنجح حاجتك وفي هذا المعنى قال القائل

«فبسملن وحمدلن إن تركب ∴ فاعلة من لفظ دب تكتب»
«لك الملائك من الحسنات ∴ عدد ما تخطو من الخطوات»

والمراد بفاعلة من لفظ دب دابة لا وزنها فاعلة لأنها اسم فاعل من دب يدب دبيبا فهو مضعف وأما تخفيفنا إياها في قولنا آنفا ولركوب دابة البيت فضرورة كما قال الواوي

«جزى الله الدواب جزاء سوء ∴ وألبسهن من جرب قميصا»
وله دخول وخروج ندبت ∴ أيضا المنزل ومسجد ثبت

ويندب في المنزل دخولا اللهم إني أسألك حسن المولج وفي الخروج اللهم إني أسألك حسن المخرج وفي المسجد دخولا اللهم افتح لنا أبواب رحمتك وفي الخروج اللهم افتح لنا أبواب نعمتك

ولبس ملبوس ونعل وثياب ∴ والنزع والفتح بالأزياب

الدواب جمع دابة بالتشديد خففت الكلمة لضرورة الشعر



ويندب

ويزاد عند اللبس الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل
به في حياتي من غير حول مني ولا قوة اللهم إني أسألك خيره
وخير ما صنع له وفي الخبر أن من لبس ثوبا جديدا ثم قالها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأما النزع أي نزع الثوب أو فتح
الباب فلا يزاد فيهما شيئا

وعند إطفاء لمصباح بهم | أيضا وفي توفية فيما انبهم
وعند وطء المباح لا التي | فحرمت أو كرهت والملتي

يعني أن البسملة مشروعة لدى وطء مع زيادة اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويجري في قلبه عند الإنزال
الحمد لله الذي خلق من الماء إلى الآية لا محرم ولا مكروه وفيما
تحرم في المحرم وتكره في المكروه أقوال ومن أمثلة
الوطء المكروه وطء الجنب ثانيا قبل أن يغسل فرجه ومنها
نقل الوضوء إلى انتقاله للتيمم على ما في قول الشيخ خليل
ومنع مع عدم ماء تقبيل متوضئ وجماع مغتسل أن المنع
أراد به الكراهة تأمل

ولصعود منبر إمام | لخطبة وضعه يدا و

وعند تعظيم لشخص ميت | وعند لحده بقول المثبت
وفي تلاوة وفي نوم وفي | بعد صلاة النفل والتطوف

بالزيادة فيهما ويزاد عند التعظيم هذا ما وعدنا الله ورسوله الآية وعند اللحد لمثل هذا فليعمل العاملون اللهم إن صاحبنا نزل بك وخلف الدنيا وراء ظهره وأنت خير منزول به فقير إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه

وفي خروج من خلاء ودخول | كذا سواك فاحكوا عن الرسول
صلى عليه الله ما عبد عبد | مجتهد في طاعة المولى الصمد
وآله وصحبه المجتهدين | في دينهم حتى أتاهم اليقين

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم ولولا ثلاثة لضاعت ثلاثة ولولا المومنون لضاعت الجنة ولولا الكافرون لضاعت النار نعوذ بالله وإياكم من مصيبتها ولولا العاصون لضاع اليوم أي يوم القيامة هذا إضافة الفقه وسو ولا يشم رائحتها ضيف إبليس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الرزاق والصلاة والسلام على المستغني بالرزاق

عن الأرزاق أما بعد فاحمد ربك الذي نبه على كون رزق الأرواح
أشرف من رزق الأبدان إذ الأول يكون بالمعارف وثمرة المعارف حياة
الأبد وأما الثاني فيكون بقوة الجسد إلى مدة قريبة الأمد
وعلى أن الأول أمر عباده بأن يطلبوه وعلى أن الثاني ضمنه لهم
فالأكياس يطلبون ما أمروا بطلبه وفي اشتغالهم بامتثال الأوامر
يأتيهم نفع ما ضمن لهم وأما الأغبياء فيتركون طلب ما أمروا
بطلبه لاشتغالهم بطلب ما ضمن لهم ويفوتهم نفعه وعين
ما كان نفعه متوجها إليهم وذلك هو الخسران المبين وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
وكن أيها الأخ عبد النافع فحينئذ تنتفع بكل ما اختار لك من المنافع
بالأخذ وتنتفع بترك كل ما لم يرضه لك من الأشياء مع الفرار
من مكائد النفس الأمارة بالسوء بالله تعالى إليه سبحانه ومن غيره تعالى إليه
تبارك وتعالى واتهم النفس وما والاها في كل شيء وأحسن الظن
بالله تعالى وبرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وبجميع أحبابه
فحينئذ ينفعك النافع تعالى بكل ما اختار لك نفعه بلا شيء
من الضرر في الحال والمآل وقد شاهدت في هذا الباب ما زادني
إيمانا وإسلاما وإحسانا ومن ذلك أني ما تركت شيئا وفق مجاهدتي

لنفسي لوجه الله تعالى إلا وأتاني بما ينسيني ذلك المتروك وبما
نجلله بك فيكون وما أخذت شيئا من المباحات لوجه الله
تعالى إلا وجعل انتفاعي به عبادة وكذكره تعالى باسم من
أسمائه الحسنى وما ذلك على الله بعزيز وكن يا أيها الأخ
متأنسا بالجميل النافع الكريم قبل أن تلاقيه فإنك إن تأنست به
استرحت به عنه لغايته من غيره فافهم ولا تترك كلم فقه عيبـ
لا إله إلا الله محمد رسول الله اجعل عبادة الله تعالى بسنة
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسيلة إلى الجنة التي وعد
المتقون وانتفع بفعل كل ما يقربك عند الله تعالى واترك كل
ما يضرك عنده تعالى فإنه هو الذي ينفع عبده بالعبادة ويخذل
عدوه بالمعصية ولازم التوبة من كل ما لم يكن رضاه تعالى وانو
كل خير في كل صباح ومساء وفي كل ليل ونهار فبهذه الكيفية
تغفل الدنيا أنت ولا تغفلك هي ولازم التعوذ والبسملة والحوقلة
على فمك دائما فبالتعوذ تطرد والبسملة تحلي والحوقلة تثبت
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

## ضابطة لبعض الأصفياء في إجابة عن ثلاثة أشياء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الوحي للأنبياء مع
العصمة وجعل الإلهام للأولياء مع الحفظ بلا وصمة والصلاة
والسلام على الصادق الأمين الذي جاء بالحق المكين الأمين سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين **أما بعد** فجواب
قولك هل الولي بعد أن يستغني بمربيه الخ أن المريد والشيخ كلاهما
لا يستغني عن الله تبارك وتعالى أبدا كغيرهما من جميع العالمين
يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد فكل من ادعى
أنه غني عن الله تبارك وتعالى فهو مغرور ومستدرج والعياذ بالله
تعالى أما ترى أن عدو الله فرعون حين قال أنا ربكم الأعلى أغرقه الله
تبارك وتعالى بالبحر ثم قال لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل
وأنا من المسلمين من نوم الكفر الذي جره إلى ما حكى الله تعالى
في شأنه الماضي الجاري بينه وبين الكليم عليه وعلى جميع
الأنبياء الصلاة والسلام وهو لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك

من المسجونين وأما ما تقوله المشايخ فيما بين المريد والشيخ من وجوب اتباع المريد أمر شيخه في كل شيء إلى غير ذلك مما في كتب القوم عليهم رضوان الله تعالى فإنما هو من باب التربية لأن الشيخ المربي لا يأمر مريده إلا على ربه كما قلت

فمن على سوى الإله دلكا ، فهو منه إنه أضلكا

وإنما أقام الله تبارك وتعالى المريدين إلى المشايخ ليكونوا وسائط بينه تبارك وتعالى وبينهم لا ليعبدوهم وإنما العبادة حيث حصلت لله تبارك وتعالى وحده وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وأما جواب قولك هل يجوز للمريد المحب أن يهدي لشيخه الكامل الأكمل جميع حسناته الخ فإن المشايخ العارفين يعطيهم الله تبارك وتعالى ما تكون به سيئات محبيهم حسنات وهذا مما لا يكتب ولا ينطق به بل يعرفه ويشكر الله تبارك وتعالى عليه وحيث تمكنت المحبة في قلب المريد لشيخه فإن الله تبارك وتعالى يحبه لأنه لم يحبه إلا لحب الله تبارك وتعالى ورحمة الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء وأما طلبك مني في السؤال الثاني أن أعلمك ما يدعو لي به داع ويكون دعاء لي ولا يكون دعاء علي فاعلم

بأنّ ذلك من الأسرار المخزونة فمن أراد أن يدعو لي فليطلب لي
ما اختاره الله تبارك وتعالى لي في الحال والمآل بأن يقول اللهم
بحق وجه الله تعالى الكريم صلّ وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه واغفر لي ولوالدي وللمومنين والمومنات الأحياء
منهم والأموات وهب لعبدك وخليلك وحبيبك وخديم رسولك
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك
وخليله وحبيبه عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه
ما أحببته واخترته ورضيته له في الحال والمآل بلا آفة
ولا كدر قبل الهبة وعند حصولها وبعد حصولها أبدا
آمين يا رب العالمين وأما سؤالك عن حقيقة طريق الإرادة
اختصارا فالمتابعة بلا اعتراض وحسن الظن في كل شيء
وامتثال الأوامر سرا وعلانية واجتناب النواهي سرا وعلانية
مع التأدب ظاهرا وباطنا بترك كل ما لا يعني قولا وفعلا
إلى غير ذلك مما يطول ذكره سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد وآله وصحبه صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه
الوصية منورة لقلوب من تعلقوا بنا لمحبتها وتوصلهم بها
إليك يا عليم يا حكيم يا خبير آمين يا رب العالمين هاكم
وصية ته ومن نافعة كل شفاء ونور ونافعة هذه الوصية
لا تزال نافعة لكل من أطاعها ودافعة كل شفاء ونور في
التوجه إلى أمثالها لكونها من العلوم الربانية والمواهب الرحمانية

اجتنبوا أكل الحرام يا ملا ∴ فلم يزل عن الهدى مكبلا

اجتنبوا أيها الملا أكل الحرام وهو ما لم يكن كسب يمينك
ولم يأتك هدية أو صدقة أو شراء أو نحوها كالسرقة
والغصب والسؤال بلا حاجة شرعية فسبب نهيه إياكم عن
أكل الحرام أن الأمور الأخروية الخالصة لا تقع على يدي من
أكل حراما أو شبهات فإن من أكل حراما نشأ عنه فعل
الحرام ومن أكل شبهة نشأ عنه فعل شبهة حتى أن من أكل
الحرام لو أراد أن يطيع الله تبارك وتعالى لما قدر على ذلك والله

تبارك وتعالى أسأل أن يوفقنا وإياكم لما اختاره لنا

فلتلتمسوا الحلال كل ساعة   بأكله يتمّ التقى والقناعة

التماس الحلال طاعة لله تعالى لأن التقوى والقناعة لا يتمّان إلا بأكل الحلال وفيه وجب تقديم كسب الحلال عن جميع المهمات ووجب عدم الإسراف فيه إذ وجده لأنه غريب في هذا الزمان

والزموا رفض الذي لا ينفع   وبادروا للنفع حيث يقع

رفض كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغو متعين على كل مريد لأن ما لا ينفع كاللغو   يجر ملازمه إلى ما يضر والمبادرة إلى الذي ينفع متعينة على كل من يطلب الوصول إلى الله تعالى ومما لا ينفع الكلام في غير ذكر الله تعالى وفي غير ما والاه ومنه النظر بغير حاجة ومنه الأكل بغير جوع ومنه السفر بلا مصلحة ومنه كل تحرك بغير مصلحة ومما ينفع الصلوات الخمس والنوافل بالصلاة والصوم وغيرها من كل واجب ومندوب ومما لا ينفع حب الدنيا مجردة عن الله تعالى وكل مدع على أنه يحب الله تعالى وهو يحب الدنيا فهو كاذب لأن من شرط المحب أن يكره

ما يكرهه محبوبته وأما طلب الدنيا وحبها المصلحة كحلال
يستعين به ربه فليس من حب الدنيا ولا من طلبها بل هو من
حب الله تعالى وحب رسوله لأن حب ما يتوصل به إلى المراد
حب المراد

ولازموا العلم ولازموا العمل بلا اغترار ولتجافوا الملل

فالعلم مما لا بد منه لكل من أراد العبادة والعبادة نوعان
عبادة ظاهرة وعبادة باطنة فالأولى هي الأعمال والثانية
هي العفافة المانعة من الغرور والملل لا يجيء غالبا إلا من
أكل الحرام المتقدم ذكره أو من اكثار العبادة التي لا تليق
به ومن الاغترار الاكتفاء بمجرد العلم عن العمل وبمجرد
الاتعاظ ورقة القلب عن العبادة كسلا والاكتفاء بالبكاء
عن الاجتهاد فهذه كله مما يغر به الشيطان الرجيم
والعياذ بالله تعالى

ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وفي التقى ينمي الهدى تعاضدوا
ولا تنازعوا فإن الدنيا كالبها ليس يرم سعيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما يوجب



الحجاب

الحجاب بين الله تعالى وبين عبده والمنازعة في أمر الدنيا مما ينفسه عمل الآخرة ومن نافسه في الدنيا أعماله النافعة فليس ينتفع في الآخرة أبدا والله الموفق للصواب

ولازموا تلاوة القرآن     لوجه من ناجى بلا ميزان

تلاوة القرآن لوجه الله تعالى الباقي الذي يناجي عبده وخليله وحبيبه ويعطيه ما شاء من الأجر بغير حساب مما أمرتم بأن تلازموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل حجابا بين التالي وبين أعداء الله تعالى والله الموفق للصواب

ولازموا الفعل ما اختار الكريم     لكم ففي ما اختاره خير يدوم
وكل من مال الى ما لم يخترا     له لدى الباقي الذي ما كدرا
صاحبه الشيطان في كل البلاد     فاتبعوا أمر مرب في اجتهاد
فكل من ظلم نفسه بلا     إذن من الشيخ المربي خجلا
ولازموا الشيوخ في القرب وفي     البعد بامتثال ما منهم يفي
فالشيخ لا يخالف المشفعا     فمن يعارض المربي انشفعا
صلاة من جعل خير مرسل     شفيعنا على إمام الرسل

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته فالجواب في سؤالك عن معنى قوله تبارك
وتعالى فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين
إن الله تبارك وتعالى خاطب الذين لم يامنوا بالجزاء ولا بيومه
بهذه الآية الشريفة العزيزة العجيبة والمعنى إن كان الأمر
كما تزعمون أنه لا بعث ولا حساب ولا إله يجازي فهلا
تردون نفس من يعز عليكم إذا بلغت الحلقوم إليه وأما
الجواب عن قوله عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام اللهم
لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا
يستحيى فيه من الحليم قلوبهم الأعاجم وألسنتهم ألسنة
العرب إنه عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام خاطب
ربه تبارك وتعالى وخاطب صحابته عليهم رضوان الله تبارك
وتعالى بجاهه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك
بهذا الدعاء المبارك المجعول لهذا الزمان الذي طلب عليه
بآله وصحبه الصلاة والسلام العصمة به منه كما طلبها
لهم عليهم رضوان الله تبارك وتعالى وقوله صلى الله تعالى

عليه بآله وصحبه وسلم وبارك ولا تدركوا زمانا أسأل
الله تبارك وتعالى أن لا تدركوا أيها الصحابة السلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم **نصيحة نافعة**

اعلموا أن المعاصي منهية في كل شهر وتركها أنفس
في شهر رمضان وعن بعض العلماء أن يوم القيامة يؤتى
فيه بعبد والملائكة يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فيقول ماذا ذنبه فيقولون أدرك شهر
رمضان فعصى الله فيه فيريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يشفع فيه فقيل له يا محمد إن خصمه رمضان فيقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أنا بريء ممن خصمه رمضان
وحكي أن مجوسيا رأى ابنا له يأكل في نهار رمضان بحضرة المسلمين
فضربه وقال لم لا حفظت حرمة المسلمين في رمضان فمات
في ذلك الأسبوع فرآه عالم البلد في نوم وهو في الجنة
وقال ألست كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي
أكرمني الله بالإسلام لاحترامي شهر رمضان وقد قال سيدنا

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك ابواب السماء وابواب
الجنة لتفتح لاول ليلة من رمضان فلا تغلق الى اخر ليلة منه
وليس عبد يصلي في ليلة منه الا كتب له بكل سجدة الف
وسبعمائة حسنة وبنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء
له سبعون الف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من
ياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له كل ذنب
الى اخر يوم من الشهر وكان كفارة له وجعل الله بكل يوم
يصومه قصرا في الجنة له الف باب من ذهب واستغفر له سبعون
الف ملك من غدوة النهار الى ان تتوارى بالحجاب وكان له بكل
سجدة سجدها من الليل والنهار شجرة يسير الراكب في ظلها
مائة عام لا يقطعها وعنه عليه وآله وصحبه الصلاة
والسلام اذا استيقظ المومن في شهر رمضان وتقلب من جنب
الى جنب وذكر الله تعالى يقول الملك قم يرحمك الله
فاذا قام يدعو له الفراش اللهم اعطه الفرش المرفوعة
في الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم اعطه حلل الجنة واذا
لبس نعله يدعو له اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول

الإناء يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة وإذا توضأ يدعو له
الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا وإن قام بين يدي الله تعالى
يدعو له البيت اللهم نور لحده ووسع عليه قبره وينظر الله
تعالى إليه ويقول عبدي منك الدعاء ومنا الإجابة وعن
سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أن نوم الصائم عبادة
وأن نفسه تسبيح وأن دعاءه مستجاب وأن ذنبه مغفور
وأن عمله مضاعف ومما يتأكد في رمضان التراويح ومن
أحسن التراويح إثنتا عشر ركعة بعدها الوتر على قدر الطاقة
فمن حفظ القرآن وتيسر له عذر فليقرأ ما تيسر له داخلا في هذه العدد
المبارك وإن أتى بهذه العدد فليأت بما شاء من النوافل بعده إلى
طلوع الفجر وليتل ما تيسر له من القرآن ليلا ونهارا فإن فيه خيرا
كثيرا ويتأكد في شهر رمضان المحافظة على صلاة الجماعة
وحضور مجلس الذكر وبر الوالدين بالخدمة لهما إن كانا حيين
وبالدعاء لهما إن ماتا إذ كل من حضر مجلسا من مجالس الذكر
في شهر رمضان كتب الله تبارك وتعالى له بكل قدم عبادة
سنة ويكون يوم القيامة تحت ظل العرش مع سيدنا محمد صلى

الله تعالى عليه وسلم وبارك وكل من داوم على الجماعة
في رمضان أعطاه الله تبارك وتعالى بكل ركعة مدينة من
نور ومن بر والديه بما تنال به ينظر الله تعالى اليه بالرأفة
والرحمة ويكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كفيله ومما يتأكد في شهر رمضان طلب المرأة رضى
زوجها في رمضان فإن لها ثواب السيدتين مريم وءاسية
عليهما رضوان الله تعالى وعلى كل من جرت مجراهما من
المحسنات ومما يتأكد في شهر رمضان الاجتهاد في قضاء
الحاج بقدر الاستطاعة فمن قضى فيه حاجة مسلم
كتب الله تبارك وتعالى له بكل خطوة سبعين حسنة
ومحا عنه سبعين سيئة وفي الحديث إن لله خلقا خلقهم
لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم أولئك
الآمنون من عذاب الله وكل فريضة أديت في رمضان تكون
بمنزلة اعتاق رقبة وأداء سبعين فريضة في ما سواه
وهو شهر يزاد فيه في رزق المومن ومن أفطر فيه صائما
فكأنما أعتق رقبة وأول شهر رمضان رحمة ووسطه

مغفرة وآخره عتق من النار وكل من أفطر صائما في شهر
رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي شهر رمضان
كلها وصلى عليه السنة جبريل ويصافحه عليه
السلام ومما ينبغي للصائم حفظ جميع جوارحه
عن الشهوات والمعاصي من الفجر إلى المغرب أما الشهوات
فتحل له بعد الغروب وأما المعاصي فلا تحل له
في رمضان ولا في غيره ولا بعده وقد كان صلى
الله تعالى عليه وسلم يقول إذا دخل رمضان اللهم سلمني
لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني وسلمني منه واجعله
متقبلا وقال عليه السلام رمضان قلب السنة إذا سلم سلمت
السنة كلها وكل من قرأ سورة الفتح أول ليلة من رمضان
حفظ في ذلك العام كله وليجتهد الصائم في تعجيل
الفطر بعد تحقق الغروب وفي تأخير السحور مع بقاء جزء
من الليل وفي اجتناب امتلاء بطنه طعاما وشرابا وفي إمساك
لسانه عن الفضول وفي غض بصره وفي الدعاء عند الفطر:
اللهم لك صمت وبك آمنت وعليك توكلت وعلى رزقك
أفطرت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله
تعالى وفي الابتداء بالتمر فإن له بركة عظيمة إن تيسر وإلا فالماء

المحمود ومن افطر على تمر زيد في صلاته اربع مائة صلاة ومن
لم يجد تمرا فليفطر على حلو ان تيسر واجتهد وفي السنة
المحمدية واجتنبوا البدع الشيطانية هدانا الله تعالى
واياكم صراط الخير سعد واسعادة لا شقاوة بعدها ابدا
- امين يا رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الذي
جعل السؤال عن العلم من احسن السؤال والصلاة والسلام على
سيدنا محمد المفتاح الذي فتح به الاقفال وعلى اله وصحبه
والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الاوجال اما بعد
فمن عبد الله تعالى محمد بن محمد بن حبيب الله كان الله تعالى له
ولاحبابه ووفقه وتولاه سلام تام واكرام عام يشيعهما
جواب واعلام الى اخيه في الله تعالى الناصح احمد بن
موسى وفانا الله واياه الباس والبوس موجبه اعلامك ايها
الاخ المحب انه نمرت في كتابك الذي بعثته الي وتاملته
فاذا فيه اسئلة كثيرة فاجبتك في البعض دون البعض راجيا
من الله تعالى وهو النافع ان ينفعني واياك بما اجبتك به